
دار القرآن العظيم
تقدم
دورة تدريبية فى تأصيل رواية ورش
معلمة القراءات (أم المحتسبات)

باب :

أحكـام المـد



قال الإمام الشاطبى

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ

أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا

بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دُرًّا وَمُخْضَلاَ

كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ

وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

الكلام فى هـذا الباب على مبحثين :

١- ما تعلق بحروف المد الثلاثة (و – ا – ى)

٢- ما تعلق بحرفى اللين (و – ى) الساكنتان المفتوح قبلهما

١- ما تعلق

بحروف المد الثلاثة



تعلقه بالهمزة :

وهو على أنواع ثلاثة تفرعت عن سبق الهمز عليها أو تأخره

- إذا تأخر الهمز عليها كان إما :

(مد متصل ، مد منفصل)

- وإذا تقدم الهمز عليها كان :

(مد بدل)

وبدأ الإمام الشاطبى فى هذا الباب بالنوع الذى تأخر الهمز فيه عن حرف المد فقال :



المد المتصل :

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ

أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا



أى إذا لقى حرف مد من الأحرف الثلاثة
همزًا طول حرف المد أى : (زيد فى مده)
على ما فيه من المد الطبيعى ، ولورش مرتبة طولى :
(وتقدر بست حركات)
وأخذت هذه المرتبة من التلقى والمشافهة حيث كان
يقرئ بها الإمام الشاطبى كما نقله عنه العلامة السخاوى

المد المنفصل :

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا

بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دُرًّا وَمُخْضَلاَ



أى إذا انفصل حرف المد عن الهمز وكان حرف المد فى آخر الكلمة الأولى والهمز فى أول الكلمة الثانية فيقصر حرف المد أى نقتصرعلى ما فيه من المد الطبيعى لبعض القراء ونزيد عنه للبعض الآخرومنهم (ورشا) يمده مدًا مشبعًا (ست حركات) قولاً واحدًا

وأخذت أيضًا هذه المرتبة من التلقى والمشافهة حيث كان يقرئ بها الإمام الشاطبى كما نقله عنه العلامة السخاوى

أمثلة الناظم على المتصل والمنفصل

١-(أمثلة المتصل) :







٢-(أمثلة المنفصل) :







فوائد هامة :

يلحق بالمد المنفصل للإمام ورش ما يلي :

١ـ مد ألف ضمير المتكلم [أنا] :

تمد إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أومضمومة فتمد كالمنفصل ، وفيما عدا ذلك فإنها تحذف وصلا

أمثلة :

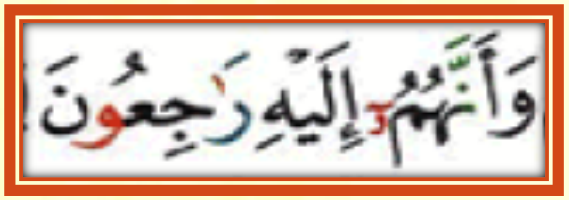


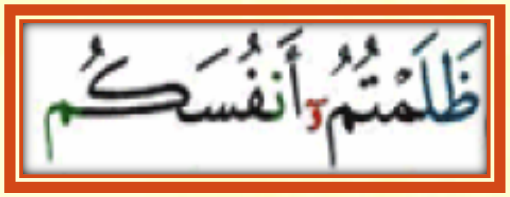


أما فى حالة الوقف عليها فتمد بمقدار حركتين

٢- مد ميم الجمع :

إذا جاء بعد ميم الجمع همزة قطع ففي حالة الوصل يصل (ورش) ضم ميم الجمع بواو لفظية (قولاً واحدًا) نحو :





- أما فى حالة الوقف فليس فيها إلا إسكان الميم

ثم استأنف الناظم الكلام عن النوع الذى فيه الهمز تسبق حرف المد وهو مد (البدل) فقال :

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثابتٍ أوْ مُغَيَّرِ
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلا
وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هؤُلاَ
ءِ آلِهَةً آتَى لِلإِيمَانِ مُثِّلا

مد البدل

تعريفه :

- أن يقع حرف المد بعد همزة قطع في كلمة واحدة
- أو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة واحدة
- أو هو كل همز ممدود

وقال الإمام الشاطبى : (فى باب الهمز المفرد)

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ

إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُو هِلَا





أمثلته : [ءَامَنَ ـ إِيمَاناً ـ أُوتُوا]

حكمه : الجواز

مقداره : ورش له (القصر ـ التوسط ـ الاشباع)

أمثلة الناظم على نوعى مد البدل

١- (البدل المحقق) :





٢- (البدل المغير) :





أمثلة أخرى لأنواع مد البدل

أولاً : البدل المحقق :









فاطمة موسى الطحيل



ثانياً : البدل المغير

١- البدل المغير بالنقل :

مِنَ - ايَةٍ

بِالِايمَنِ

مَنُ ا وتِى

٢- البدل المغير بالتسهيل :

وَقَالُوٓاْ أَاِلهَتُنَا

٣- البدل المغير بالإبدال :

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ • ايَةً

ثم أخبر الناظم إلى أن من ذهب إلى توسط أو إشباع البدل عن ورش اتفقوا على استثناء كلمتين وقاعدتين مطردتين واختلفوا فى كلمتين فقال :

سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أوْ بَعْدَ سَاكِنٍ

صَحِيحِ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اِسْألاَ

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إيتِ وَبَعْضُهُمْ

يُؤَاخِذُكُمْ آلآنَ مُسْتَفْهِماً تَلاَ

وَعَادً الأُولى وَابْنُ عَلْبُونَ طَاهِرٌ

بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلاَ

استثناءات مد البدل لورش

❖كلمتان متفق على استثنائهما :

١- كلمة (إسرائيل) :



حيث وقعت فى القرآن الكريم :

٢- كلمة (يؤاخذ) :



حيث وقعت وكيف تصرفت :

فليس لورش فيهما إلا القصر كسائر القراء

❖قاعدتان عامتان هما :

١- حرف المد بعد الهمز المسمى بدلاً الواقع بعد ساكن صحيح متصل به فى كلمته نحو :





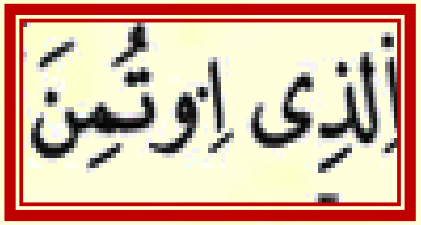
فليس لورش فيه إلا القصر كسائر القراء



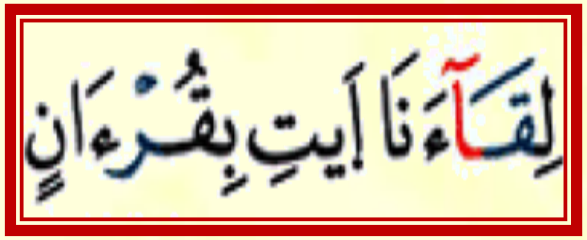
٢- حرف المد العارض :

وهو الذى يعرض مجيئه بعد همزة الوصل المبدوء بها ، وكذلك المبدل من التنوين بعد همزة :

أولاً : حرف المد الواقع بعد همزة الوصل عند الابتداء بها (البدل العارض) ففيه القصر نحو :







فليس لورش فيه إلا القصر كسائر القراء



ب – حرف المد المبدل ألفًا وقفًا من تنوين الهمز المنصوب نحو :





فليس لورش فيه إلا القصر كسائر القراء

السبب فى اختلاف العلماء فى القواعد المستثناه لورش فى مد البدل :

- أنه إذا نظرنا إلى العلة فى النوعين (أ – ب) من القاعدة الثانية وهى عروض حرف المد فيكونان تحت قاعدة واحدة ويكون لورش (قاعدتان)
- أما إذا نظرنا إلى حقيقتهما فكل منهما قاعدة بنفسها فتكون هناك قاعدة ثالثة وهى :

الألف المبدلة من التنوين

❖كلمتان ورد فيهما الاستثناء وعدمه :

١- كلمة  موضعى [يونس ٩١,٥١]

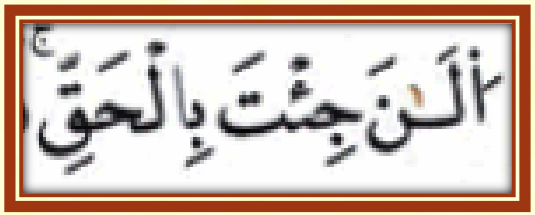
(البدل بعد حرف اللام)

وسبق أن تكلمنا عنها بالتفصيل فى أحكام الهمز واختلف أهل الأداء عن ورش فيها فبعضهم لم يجز إلا القصر ، والبعض الآخر أجرى فيها الأوجه الثلاثة ولم يستثنها ، أما الألف الأولى فليست من هذا الباب وإنما لها حكم آخر سبق دراسته

وقيدها الناظم بالاستفهام لإخراج ما عداها من

المواضع التى جاءت فيها خبرية والتى تتبع

القاعدة العامة من جواز الأوجه الثلاثة فى البدل







٢- (عادًا الاولى)



سورة [النجم ٥٠]

فقد اختلف أهل الأداء عن ورش أيضًا فيها :

- فبعضهم أجراها مجرى القاعدة العامة لورش بجواز الأوجه الثلاثة فى البدل وعدم استثنائها جريًا على الأصل بعدم الاعتداد بالحركة المنقولة
- والبعض الآخر اقتصرعلى القصر (استثناها من القاعدة العامة) اعتدادًا بحركة اللام المنقولة إليها من الهمزة المحذوفة ، فكأنه لا يوجد همز

- (ولورش) :

وصلا : بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين عادًا فى اللام وله فى البدل الخلف كما سبق شرحه

عَادًا ٱلُّولَىٰ

ابتداءً : له وجهان

١- بهمزة وصل بعدها لام مضمومة ثم واو ساكنة وله ثلاثة البدل هكذا : (الُولَـى)

٢- بلام مضمومة ثم واو ساكنة وليس له فى البدل إلا القصر هكذا : (لُولَـى)



وقيد الناظم الأولى بعادًا لإخراج غيرها والتى تتبع القاعدة العامة من جواز الأوجه الثلاثة فى البدل

نحو :







ثم قال الناظم رحمه الله :

وابن غلبون طاهر ....

أى الإمام (أبو الحسن طاهر بن غلبون)

من علماء القراءات وصاحب كتاب "التذكرة"

ومن تلاميذه الإمام (أبو عمرو الدانى)

بقصر جميع الباب ....

أى قال بالقصر لكل ما كان حرف مد بعد همز

ثابت أو مغير فأخذ به وأقرأ الناس به

وقولا : أى جعله مذهبا له طبقا لرواية البغداديين

٢- ما تعلق

بحرفى اللين



ثم تحدث الناظم عن ما تعلق بحرفى اللين (و-ى) الساكنين المفتوح قبلهما إذا اجتمعا مع الهمز أو السكون فبدأ بمد اللين المهموز فقال :

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ
بِكَلِمَةٍ اوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُه

مد اللين المهموز

تعريفه :

- هو أن يقع أحد حرفي اللين وبعده الهمز في كلمة واحدة

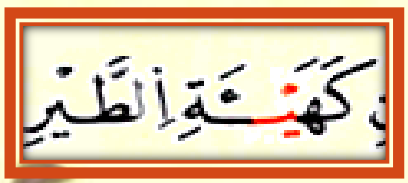
حرفا اللين هما :

الواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلهما

أمثلته :









حكمه : الجواز

مقداره : الإشباع والتوسط لـ(ورش) وصلاً ووقفًا سواء كانت الياء أو الواو وسط الكلمة أم فى آخرها

ثم استكمل الناظم كلامه عن المد اللين الغير مهموز فقال :

وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلا
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ
يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْزَ مُدْخَلا

مد اللين الغير مهموز

تعريفه :

❖ هو أن يقع أحد حرفي اللين وبعده حرف متحرك غير الهمزة (في كلمة واحدة) وسكن للوقف

حرف اللين	مثاله
الواو	مِّنْ خَوْفٍ
الياء	ٱلْبَيْتِ

مقداره :

ورش له وقفًا ثلاثة أوجه :

الوجهان المذكوران

(الطول والتوسط) + (القصر) ولا شئ له وصلاً

استثناءات مد اللين المهموز لورش

❖كلمة متفق على استثنائها (فيها خلاف)

❖كلمتان متفق على قصر المد فيهما :

قال الناظم :

وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلَافٌ لِـوَرْشِهِمْ

وَعَنْ كُلِ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلا



❖الكلمة المتفق على الاختلاف فيها :

اختلف الرواة عن ورش فى واو (سَوْءَات) :

كيف وقعت ووردت فى سورتى الأعراف وطه :

سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا

لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ

فمنهم من استثناها من اللين فلم يجز فيها إلا القصر

ومنهم من لم يستثنها وأجاز فيها التوسط فقط



الأوجه الجائزة	اللين المهموز	البدل
1	بلا مد	القصر
2	بلا مد	التوسط
3	بلا مد	الطول
4	التوسط	التوسط



والمحققون على أن هذه الواو لا مد فيها لورش

وعلى ما سبق يكون لورش أربعة أوجه :

- ثلاثة أوجه (قصر اللين مع تثليث البدل)
- وجه واحد (توسط اللين مع توسط البدل)

وقد نظم الإمام ابن الجزري هذه الأوجه فقال :

وسوءات قصر الواو والهمز ثلّثا

ووسطهما فالكل أربعة فادر

❖الكلمتان المتفق على قصر اللين فيهما :

اتفق الرواة عن ورش فى قصر اللين فى :

١- الواو الأولى فى (الْمَوْءُودَة) : بسورة التكوير(٨)

مع تثليث البدل فيها

(٢ – ٤ – ٦)

وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ



٢- الواو فى (مَوْئِلا) : بسورة الكهف (٥٧)

بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن تَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا

والقصر هنا يعنى إذهاب المد بالكلية كما ننطق

(فَوْقَكم) وماشابهه





وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

اللهم اجعل هذا العمل فى ميزان حسناتى وحسنات

مشايخى وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه

معلمة القراءات (أم المحتسبات)